

القواعد الأصولية والفقهية على مذهب الإمامية

الأصحاب، وذهب المرتضد(قدس سره) إلى انه لا يجب الوضوء مع الغسل سواء كان فرضاً أو نفلاً، ونقله في المختلف عن ابن الجنيد أيضاً، وإليه مال جملة من أفاضل متأخري المتأخرين»([1457]). مستند القاعدة: وها هنا مقامان: المقام الأول: عدم وجوب الوضوء مع غسل الجنابة: ويدل عليه: أ – الإجماع: قال العلامة في المنتهى: «لنا: ان الاغتسال غاية في المنع من القربان، فإذا اغتسل وجب ان لا يمنع، وأيضاً قوله تعالى: (... وان كنتم جنبا فاطهروا...)([1458]). اي اغتسلوا، باتفاق المفسرين...»([1459]). وقال أيضاً: «ويكفي غسل الجنابة عن الوضوء سواء أحدث حدثاً اصغر أو لا وهو مذهب علمائنا أجمع...»([1460]). ب – الروايات: ومنها: 1 – ما رواه حكم بن حكيم قال سألت أبا عبد الله (الإمام الصادق) عليه السلام عن غسل الجنابة – ثم وصفه – قال: قلت: إن الناس يقولون يتوضأ وضوء الصلاة قبل الغسل؟ فضحك وقال: أي وضوء أنقى من الغسل وأبلغ»([1461]). 2 – ما رواه محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (الإمام الباقر) عليه السلام قال: «الغسل